

## طاعون عام ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م وأثره على مصر خلال عصر السلطان الناصر حسن

م. د/ سمير حامد محمد عبد الرحيم

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية الآداب- جامعة كفر الشيخ

[Samirhamed39@yahoo.com](mailto:Samirhamed39@yahoo.com)**الملخص:**

اجتاحت مصر بعض الاوبئة الفتاكة خلال عصر المماليك ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ وانت بعض الطواعين على راسها ولعل من اشدها فتكا طاعون عام ٧٤٩ هـ والذي ترك اثارا سياسية واقتصادية واجتماعية وديموغرافية وهو الطاعون الذي اصاب بلاد الشام والحجاز ومصر خلال عصر السلطان الناصر حسن وكان قوة هذا الطاعون في غرب اوربا وظل حوالى سبع سنوات حتى قلت جميع البضائع لقلة الوارد منها كما تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على مظاهر طاعون عام ٧٤٩ هـ واثاره المتعددة الايجابية والسلبية على مصر خلال ذلك الوقت علاوة على الاجراءات الاحترازية والوقائية للسلطة المملوكية للحد من انتشار الطاعون في كافة المدن الكبرى المصرية مثل القنوت في الصلوات المختلفة وقراءة صحيح البخارى والخروج الى الصحارى والاجتماع فى المساجد والجوامع

كما تركز الدراسة ايضا على التركيز الى اهم الاثار السلبية التى ترتبت على طاعون عام ٧٤٩ هـ مثل اعادة التوزيع الديموغرافى للسكان فى كافة المدن والاحياء المصرية وابطال الاذان والصلاة فى المساجد الواقعة فى الاحياء الموبوءة وتعطل الزراعة خصوصا فى اوقات الحصاد لموت عدد كبير من الفلاحين وتوقف حركة الصيد والملاحة وغيرها من النتائج السلبية فى ذلك الوقت

وانتقل هذا الوباء الى قارة اوربا عن طريق السفن الجنوبية التى جابت البحر المتوسط وحملت معها العدوى الى موانئ ايطاليا ومن ثم انتقل الوباء الى كافة المدن الاوربية وقد افنى هذا الوباء ثلث سكان اوربا على الاقل فى ذلك الوقت. ويعتبر الطاعون نوع من الامراض المعدية وهو ورم ردى قتال يخرج معه التهابات شديدة ومؤلمة ويصير لون الجلد حول تلك التورمات اخضر او اسود وتحدث هذا التورمات فى اماكن محددة من الجسم مثل الابطين وخلف الاذن وفى العضلات الرخوة من الجسم عموما وهذا النوع من الطاعون يعرف باسم الطاعون الدملى او الغددى وهو معدى جدا حيث ينتقل من الحيوانات الحية او الميتة الى الانسان .

وتركز الدراسة ايضا على اهم الاجراءات الوقائية والاحترازية التى اتخذتها السلطة المملوكية فى مصر للحد من انتشار الوباء وتقليل اعداد الوفيات بقدر الامكان فى مختلف المدن والقرى المصرية فى ذلك الوقت.

**الكلمات المفتاحية :**

طاعون ٧٤٩ هجرية، السلطان الناصر حسن ، مصر ، المماليك